العدد ١٢٨

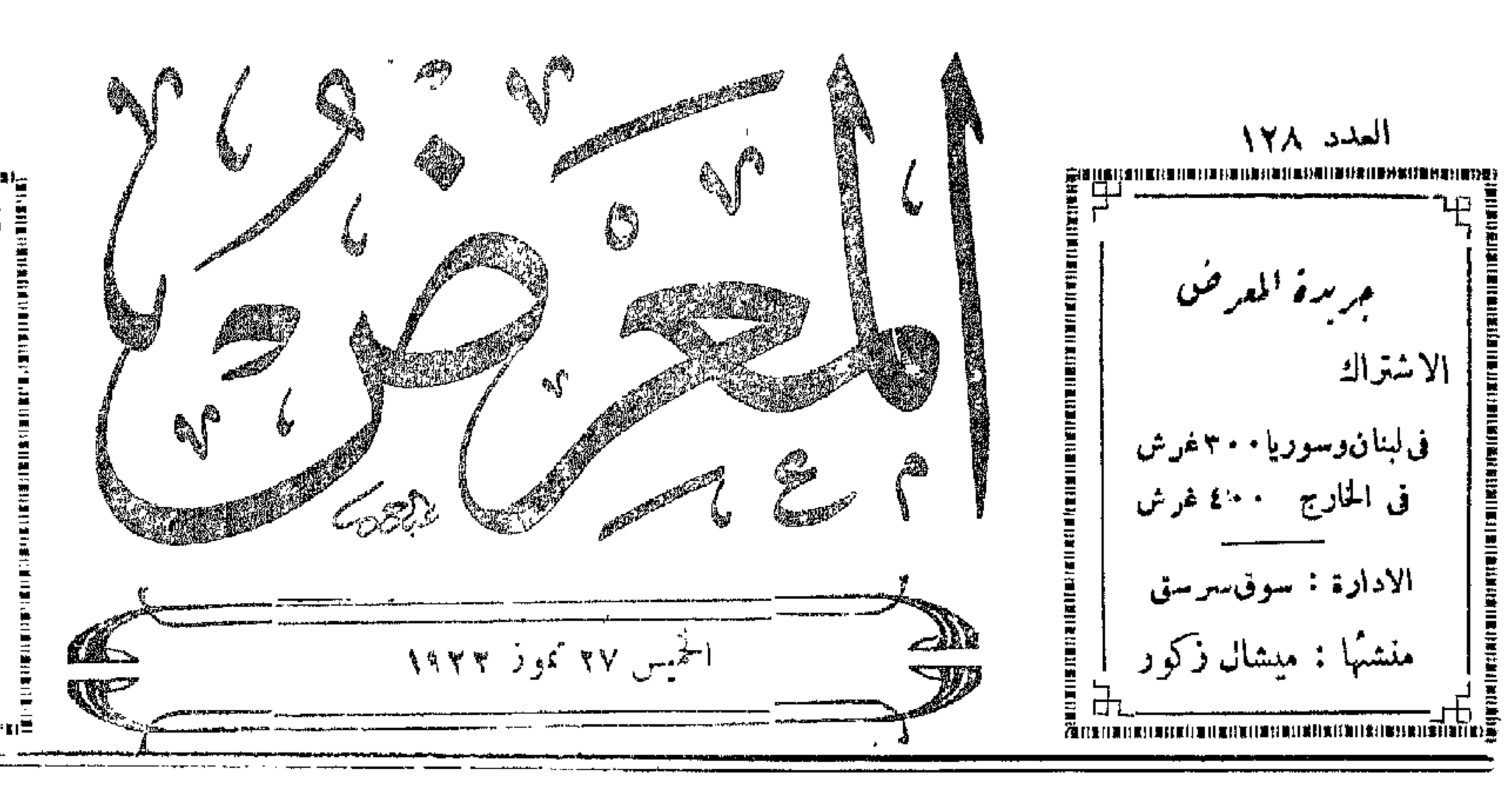
جريدة المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا ٣٠٠ غرش
في الخارج ٤٠٠ غرش

الادارة : سوق سرسق

منشئها : ميشال زكور



السنة الثانية

يقال

انه صدر القرار باسناد مديرية الداخلية الى الشيخ محمد الحسر

وانه سيعرض على المجلس في جلسته الاولى مشروع معاهدة بين لبنان والدولة المنتدبة

لقطات الطريق

الانتداب

صادقت جمعية الامم على الانتداب الانكليزي على فلسطين والفرنساوي على سوريا باجماع الاراء — كما تقول هافاس — اما شروط هذه الانتدابات فلم نعرف منها شيئاً حتى الان .

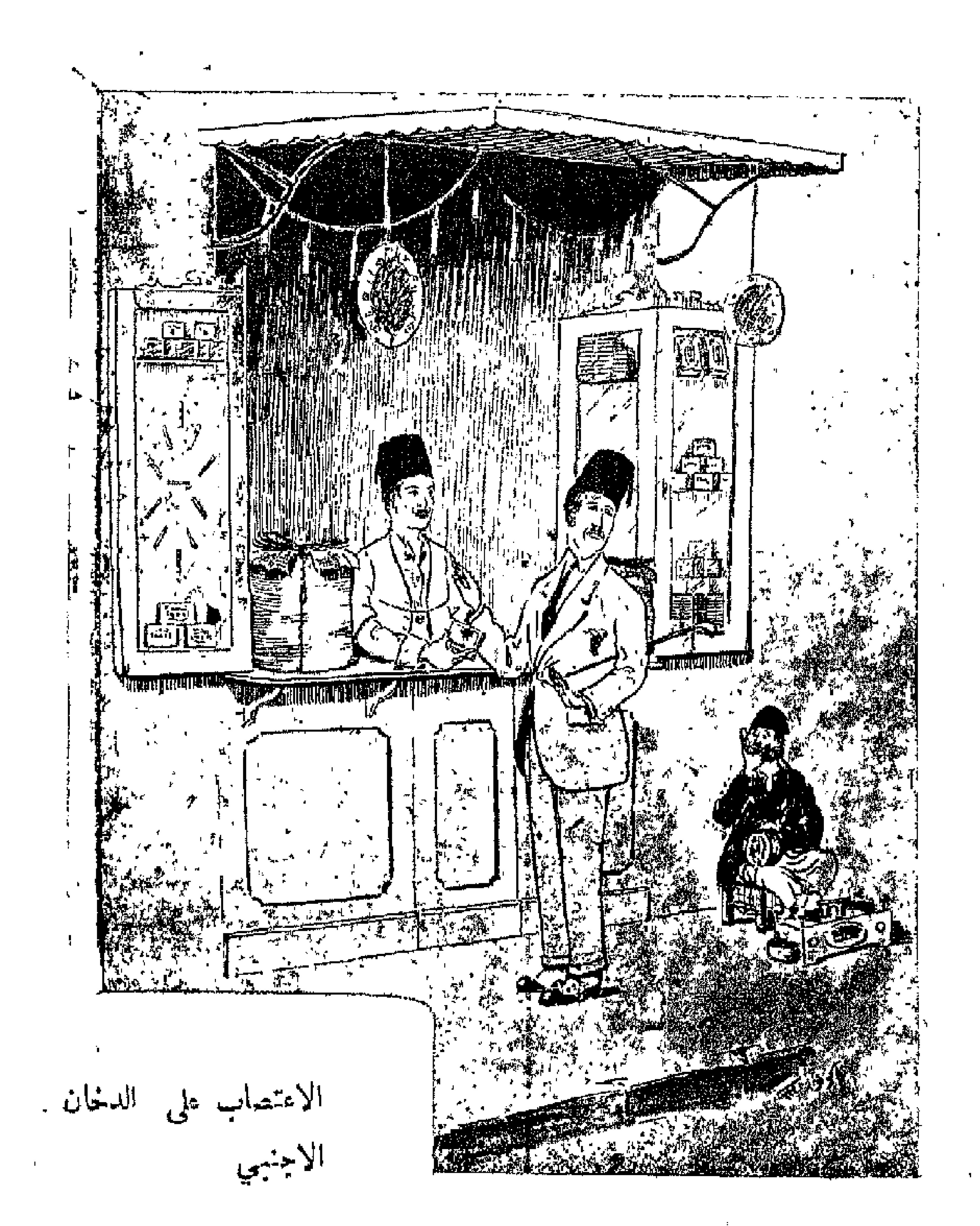
على انه بقيت هنالك بلادان لم يرد ذكرهما مع الانتدابات — هما العراق ولبنان

اما العراق فنرى ان انكلترا تسعى الى عقد اتفاقية معه تجعلها بغنى عن عرض انتدابها عليه على جمعية الامم واما لبنان فلا نعلم اذا كانت جمعية الامم اختصرت البحث في شأنه فعبرت عنه بسوريا فاكتفت بذكرها وتركت لبنان مستتراً وراءها «جوازاً او وجوباً» او اذا كانت هافاس ارادت الاختصار في البرقية للاقتصاد فحذفت لبنان من برقيتها مكتفية بسوريا وبذلك ضيعت دولة لتوفير كلمة . اوربما يكون وكيل شركة هافاس من طلاب الوحدة .

وكيف كان الامر فانه ليدهشنا ان نرى جمعية الامم غير مهتمة لبرقيتي المجلس النيابي اللبناني الاولى والثانية في امر استقلال لبنان ومن يتكلم باسمه وينوب عنه .

فهل يتردد مجلسنا اليوم في الاحتجاج على جمعية الامم لاهمالها ذكر لبنان بين الدول الجديدة الواقعة تحت الانتداب او يكتفي بالسكوت ويعتبر هذا الاهمال كبرهان على اقرار سابق من الدول باستقلال لبنان قبل عهد الانتداب

وعلى كل حال فان على المجلس ان يقف اليوم موقفاً وطنياً حقيقياً بعد ان احتكر وحده ولنفسه فقط حق الكلام عن لبنان وحرم على اية جمعية او اي حزب من الاحزاب حق التعبير عن اراء اللبنانيين في



الاعتصاب على الدخان . الاجنبي

الزبون — اعطني علبة سكاير بالسطا
البائع — ماذا تريدها ! ريجي ام ماتوسيان ؟!
الزبون — ريجي! ماتوسيان ! ماهذه الزبالة ! ... اعطني علبة دخان لبناني وطني على دين كيفك

موقف رسمي وعسى ان يكون مجلسنا عند الثقة التي وضعها هو في هيأته الموقرة فيدافع عن مصالح لبنان في هذا الظرف الاساسي ولا يكتفي باحداث ضجة ما ساعة لالزوم للضجة ولا فائدة منها .

ثم انه بقي علينا ان نعرف ماهية هذا الانتداب الذي حكم علينا به وكيفية تطبيقه ومبلغ الحرية في شروطه اذ انه يحق لنا ان نعرف قبل كل انسان غيرنا شكل الثوب الذي يفصل لنا .

...

الاعتصاب الى النهاية

ما صدقنا ولا جال في ذهن واحد منا ان لجنة التحكيم التي تألفت لحل مشكلة الخلاف بين الشعب وشركة الترامواي تلطم الشعب هذه اللطمة الجارحة .

كلا ؟ لم نكن نصدّق هذا لولا ان مندوبي الشعب خرجا منها وهما غير راضيين عن القرار الاخير .

ماذا فعلت اللجنة الكريمة بعد مناقشات دامت اسبوعاً كاملاً وقف الشعب بكل هدوء وسكينة وامل بعدل الحكومة ينتظر نتيجتها

انها ابقت — والف شكر لها — التعريفة على ما كانت عليه قبلاً ولم تغير فيها سوى انها اعتبرت الغرش المصري غرشين ونصف غرش ورقاً سورياً بدلاً من ثلاثة غروش فجعلت التعريفة غرشين ونصف في مكان الثلاثة غروش وقالت للشعب — خذها في صميمك

تمخض الجبل فولد فارة

...

اما الشعب فلا يداخله يأس ان له من العدالة نصيراً ومن تضامنه قوة تجعل الصعب سهلاً

فالاعتصاب الى النهاية بكل قوة الشعب وارادته ولكن بهدوء وسكينه وحكمة وتعقل

والمقاطعة المقاطعه انها سلاحنا الوحيد وسلاحنا العادل

اننا نطلب حقنا المشروع . نطلب حياتنا الاقتصادية — والله نصير صاحب الحق

اما اللجنة التحكيمية (العادلة) فلها عند الشعب مجلدات من الشكر على تضحيتها نصف غرش سوري في سبيل هذا الشعب

المجلس والانتداب

بات في حكم المقرر ان يدعى المجلس النيابي الى اجتماع فوق العادة يوم الاثنين القادم وقد بدأ الاعضاء يتوفدون الى بيروت .

ويقال ان سبب هذه الدعوة المستعجلة هي مسألة الانتداب الذي تقرر نهائياً .

ويقال ان المسائل التي ستعرض على المجلس هي

١ — مسألة رئيس الحكومة اللبنانية وكيفية انتخابه ونوع جنسيته .

٢ — مشروع اتفاقية بين لبنان والدولة المنتدبة

٣ — مسألة المحاكم المختلطة بشكلها الجديد والامتيازات الاجنبية

وعلمنا ايضاً ان القومندان ترابو قابل بعض اعضاء المجلس في هذين اليومين في مكتبه في دار الحكومة وفي مصيفه .

ويقال ان المناقشات ستكون حامية في هذا الاجتماع التاريخي الهام

...

النار على رئيس الجمهورية

حدث في باريس في ١٤ تموز ان المدعو بوفه وهو شاب في الثالثة والعشرين من عمره تربص لموكب المسيو ميلران رئيس الجمهورية اثناء عودته من لونشان قصد اغتياله ولكنه غر بسيارة مدير البوليس فحسبها سيارة رئيس الجمهورية فاخذ مسدسه واطلق عليها رصاصتين ولكنه لم يصب احدا سوى كم سيدة كانت واقفة هناك

وقد القي القبض على الرجل فاقر انه تعمد رئيس الجمهورية

وهو فوضوي صاحب جريدة « الفوضوي الفتى » وقد حكم عليه بالسجن مرتين بتهمة الفوضوية

بلا عنوان

قررت لجنة الاعتصاب تشديد الاهالي في متابعة اعتصابهم وقد بوشر بجمع الاكتتابات من الشعب لتسيير اوتوموبيلات كبيرة على الخطوط البعيدة بنظام ودقة . اما الشعب فقد اظهر تضامنه الشديد رغم مايلاقيه من التعب في صعوبات وسائل النقل

وقد دعي اصحاب السيارات والعجلات الى النخوة فلا يغتنمون هذه الفرصة لازعاج الشعب واستنزاف جيبه كما يفعل بعضهم

هذا ولايسعنا الا شكر بعض اعضاء مجلسنا القائمين بالحركة الوطنية في جمع المال لمشروع السيارات مثل الامير فواد ارسلان ونعوم افندي باخوس وقد علمنا انهما افتتحا الاكتتاب براتبهما الشهري في المجلس .. فرحى مرحى ؟ ...

اما اعتصاب على الدخان الاجنبي فانه سائر سيراً سريعاً وقد ندر من تقع عليه العين من حملة الدخان الغريب . وقد عمت هذه الحركة كل اطراف لبنان وجهاته .

بقي علينا ان نوجب على اصحاب معامل الدخان الوطني الاسراع بتحسين دخانهم تحسيناً ينسي الناس كل دخان غيره وانزال اسعاره انزالاً محسوساً .

شاع ان عبد الله باشا صفير سيدعى الى اشغال منصب عال في الحكومة اللبنانية

تناول فخامة صبحي بك بركات رئيس مجلس الاتحاد السوري برقية شكر وتهنئة من المسيو ميلران رئيس الجمهورية الفرنساوية

الاندية الادبية

كثرت الاندية الادبية وترادفت اسماؤها في طليعة هذا العهد الجديد فتفائل غيري بها وتشاءمت وذلك لاننا الفنا في صدر كل حكومة جديدة ان نرى مثل هذه الاندية ثم لايأتي عليها حين من الدهر حتى نراها قد ضعفت وانحلت ان لم يكن بحكم القوة فمن تلقاء نفسها

وسببه نقص الاتحاد والثبات في مجموعنا الشرقي ولعل ذلك ناشيء عن اختلاف تربيتنا وتفرق كلمتنا مع تلون الاحكام وتقلب الايام الى ان بات من اشد الصعاب جمع الكلمة وتألف القلوب لفقدان الثقة بعضنا ببعض وبقاء شيء من الروح القديم في مجالسنا وانديتنا على اختلاف مشاربها ونزعاتها

واعجب من ذلك ان الاديب منا قبل ان يظهر للعالم الادبي نبوغه الفكري ونتاج عقله وعلمه ويجمع جملة الادباء على ميزته وتفوقه لغة وعلما تراه قد جمع اليه عدداً من شبيبة اليوم وفاوضهم في امر قد يكون فوق اطواقهم ومداركهم او هو من شان اساتذتهم وشيوخهم المبرزين في هذا الميدان فما تمرّ بهم ايام حتى تحمل الينا الجرائد رسمهم واسماءهم الكريمة ونحن لانعرف الا احادا منهم ولا ندري لهم قبل ذلك شيئا من ثمار قرائحهم وافهامهم الثاقبة

وليس ذلك كذلك في البلاد الراقية اذ لا يقدمون هناك على انشاء نادٍ ادبي وتأليف جمعية علمية وينشرون اسماء الاعضاء الا اذا عرفهم العالم الادبي هنالك وذكر لهم كثيرا من ابحاثهم ومؤلفاتهم المشهورة فكانوا حجة عنده وثقة لديه لا يعارضهم في علمهم معارض ولا ينازعهم منازع

اقول ذلك وانا لا اقصد نادياً بعينه او انكر على الادباء ذكاءهم ونبوغهم الفكري ولكني اشكو ظهورهم الفجائي على رؤوس الملأ وتسرعهم بالاقدام على عمل ما قبل اتخاذ الاهبة واستكمال العدة -

الا يذكر غير واحد من ادبائنا اننا نهضنا لمثل ذلك مرارا في تلك العهود الغابرة واكثرنا من تأسيس الاندية وتاليف الجمعيات ثم هبت عليها ريح الانقلابات السياسية وعصفت بها زعازع الاقدار فذهبت هباء منثورا ، وخبرا على وجه التاريخ مسطورا وعندي ان الاعتماد على الافراد واستقلالهم بالبحث والتاليف كل على حدة فيما اختصه لنفسه من علم او فن، خير من الاعتماد على تلك الجمعيات مع ما هو معروف عنا من ضعف المجموع وقوة الفرد وما هو مكروه عند اهل العلم والفكر الحر تقييد الجمعية بعد تاليفها بتقاليد الانتخابات وعوائد التحريرات والرجوع في ذلك الى الاكثرية وقد لا تكون عادلة فيضيع ذكاء المتفوق ونبوغه ويؤول الامر الى المنافسة والمشاحنة بين الاعضاء فيقضي ذلك على الجمعية عاجلا او آجلا

اعرض فكري وانتقادي هذا وانا اربأ بنفسي ان اكون مثبطاً للهمة داعياً الى الريبة ولكني اود ان يسبق تلك الاندية والجمعيات شيء من طلائع الافهام والفكر واثر من اثار تلك الاقلام فيعرفهم الى العالم الادبي ويكسبهم الثقة التامة في عين الجمهور

من منا ينكر ان عهدنا بالتربية الادبية الحقيقية قصير وان مدارسنا لم تهيء عقول تلامذتها بالادب العربي ولم ترشح افهامهم للبحث في لغتهم وتوثيق عرى قوميتهم وجامعتهم الوطنية وان ذلك منوط بالمدارس الوطنية ويقتضي زمناً طويلا لحصول هذه التربية وتوفر عدد العاملين على احياء اللغة واعلاء شأن الادب فهل من باب الروية والحكمة ان نسرع الى تاليف هذه الجمعيات قبل معرفة افرادنا والوقوف على مبلغ علمهم واطلاعهم وظهور آثار ادبهم واقلامهم تكون بمثابة توطئة لعملهم وتمهيد واضح لمشروعهم الكبير

لاامرى ! غير ان الشرقي الف التطلع الى الاعالي والطفور الى الكمالي قبل حصوله على الضروري وشدّ ما يستعمل الشي قبل اوانه ويلج الامور من غير ابوابها فيقتطف ثماره قبل نضوجها ويحصد زرعه ويكون نصيبه من ذلك الفشل والخذلان

اتقوا الله في اللغة والادب ياحملة الاقلام وتعمدوا الاختصاص بين افرادكم وشجعوهم ما امكن لاقتفاء اثار الفرنجة في ارتقائهم التدريجي وبناء اعمالهم على نظام العقل وحرية الفكر وتربصوا ريثما تختمر الادمغة وتنضج العقول واذا كان لا بدّ من العمل فلا تعولوا على اللجنات بل على اختصاص الافراد وليكن عملها محضاً فقد قال احد كبار الترك يوماً (اذا شئت ان لا يتم عمل فاحله على لجنة) وليكن اساس العمل احترام الموهبة وحرية الفكر والنقد فما ذهب والله بمجموعنا الا قتل المواهب والتزلف والقضاء على الجرأة وحرية القول والنقد اجاركم الله من هذة الافة المهلكة والسلام

(الرياشي)

بين غورو والاستاذ صبرا

ارسل الجنرال غورو الى الاستاذ وديع افندي صبرا الكتاب الاتي :

حضرة الفاضل

لقد سمعت كثيراً في هذه الايام الاخيرة عن اختراعك الجليل الشان واني سعيد اليوم لانك اوجدت لي بكتابك السبيل الى تقديم تهاني لك على فوزك الكبير

اني رغم عدم خبرتي بالموسيقى اشعر بلذة نفسية بها ولا اجهل انه يوجد بين انغامنا الغربية وانغامكم فروقات اساسية وانك توفقت ونجحت بتوفيق هاتين الموسيقتين .

ان عملك والحق يقال عمل عظيم مدهش وسيدهش على الاخص اولئك الذين نسوا ان العقل اللبناني والسوري خصب المدارك في الاختراع سريع التفهم في المنطق

فاقبل ياسيدي من المفوض السامي للدولة المنتدبة خالص تشكراته الصميمة وتهانيه القلبية على اختراعك الجليل واني سعيد جداً ان اتوسم فيك الرجل الفني الكبير الذي تمكن ان يوجد باختراعه البديع رمز الاتحاد المكين الابدي بين قلوب ابناء البلادين

وثق ياسيدي باخلص عواطفي نحوك

غورو

اصدر ملك مصر امراً يحرم بموجبه الخديوي السابق عباس حلمي باشا من الدخول الى الاراضي المصرية

بيعت كل املاك الخديوي السابق وقد اتفقت الحكومتان الانكليزية والمصرية على تسليمه الثمن بعد ان يدفع منه ما على الخديوي من الديون .

الشعر العامي الوطني

انشدها الاديب صاحب التوقيع في
الحفلة التكريمية التي اقيمت للشيخ
ابراهيم منذر نائب لبنان

يابوصلاح يابقالك التكريم
من كل فرد يقدر التعليم
تحيا الشبيبة الناهضة عالدوم
ويحيا معاها شيخها ابراهيم
تحيا الشبيبة الناهضة عالدوم
ولو قدسوك ما في عليهم لوم
بغني بمدحك كل ساعة ويوم
وخلي عدوك يحترق لبريم
وخلي عدوك يطلع بريو
ويوم اليقع الله لا يقيمو
شيخ بوصلاح دينو وتعليمو
يحيا الوطن يفدى بدال وميم
قوتو وقواه والنظم عالقافي
انسمعو العليل بصير متعافي
نحنا الشربنا من القدح صافي
والخصم حطم كاسه تحطيم
والخصم من كان خاين بلادو
ما قام وطن تادعمتو ولادو
وكل بيت ان خانتو عمادو
تشوفو سقط من لفحة النسيم
نشوفو سقط لو حملوه مثقال
عاشكل نظمي مقطع الاوحال
بدنا نظم موزون عالافعال
حتى يليق بصاحب التكريم
حتى يليق باللي انتخبو الشعب
صوت الشعب والله بيلقي الرعب
وعالمعرض المحبوب ما في صعب
حر الضمير ما بيختشي التوهيم

امين زهير

....



السيد عبد الرحيم قليلات

مدير البوليس الجديد

عرف عبد الرحيم افندي في بيروت بادبه الجم واخلاقه السامية فهو نزيه متواضع بل هو على الاخص رجل جد وعمل يدأب ليل نهار في سبيل القيام باخلاص بما يعهد اليه شرط ان يكون العمل في مصلحة بلاده

ولنا ثقة كبرى بنجاح البوليس على عهده نجاحاً محسوساً وهو ولا شك محقق لنا هذه الثقة .

عفاف هذه الايام



هي — اني زعلانة منك ياجان فقد سرقت مني قبلة اثناء لعب التنس
هو — سامحيني ياليس فاني مستعد ان اردها
هي — ولكنك مجبور ان تردها مضاعفة قصاصاً لك ...

نحن في المهجر

ارسل الينا حضرة الوطني المهاجر اوجين افندي خليل صائغ رئيس الجمعية السورية الاوسترالية رسالة ضافية الذيل عما لاقاه وطنينا الفاضل سليم افندي عطيه الذي زار هذه البلاد من الترحاب والاكرام عند اخواننا المهاجرين في اوستراليا وقد اقيمت له الحفلات التكريمية فتكلم سليم افندي في اثنائها مبيناً ما قام به من الاعمال الهامة في وطنه وشارحاً لاخوانه المهاجرين نتيجة درسه الاقتصادية والسياسية واختباراته الدقيقة في بلادنا وحض مهاجري اللبنانيين والسوريين في اوستراليا على دوام العناية باوطانهم والاحتفاظ بدرس لغتهم العربية وتعليمها لاولادهم في مدارس خصوصية تنشأ في المهجر لهذه الغاية

...

مسألة الكمارك

وصل الى التقدم انه قد وضع على بساط البحث في الاجتماعات التي عقدت في بيروت لمسألة الجمارك المواد الاتية :

(١) ان ناتجات البلاد الطبيعية يوءخذ عنها رسم كمركي زهيد لا يزيد على واحد في المئة

(٢) اباحة دخول المصنوعات السورية الى الاناضول

(٣) المصنوعات الداخلية التي لا يدخل فيها مواد اجنبية تعفى من الكمرك

(٤) المصنوعات الداخلية التي تحتوي موادا اجنبية يوءخذ عنها رسم بنسبة ما فيها من المواد الاجنبية

(٥) المصنوعات الاجنبية غير الممنوع ادخالها يوءخذ عليها رسم كمرك بحسب التعريفة الكمركية التركية

...

جاء من لندن ان مسألة العراق لم تحل حلاً نهائياً في جمعية الامم

نجحت زراعة القطن في الحجاز وقد ارسلت حكومة الحجاز نماذج من هذا القطن الى انكلترا لدرسه

...

ستة لاتفارقهم الكآبة : الحقود ، والحسود ، وحديث عهد بغنى ، وغني يخاف الفقر ، وطالب رتبة ليس باهل لها ، وجليس اهل الادب وهو ليس منهم
سقراط



العمل الوطني في انطاكية

بعث الينا مراسلنا الانطاكي بهذا الرسم الذي يمثل سعادة سامح بك عزمي «×» رئيس جمعية سلامة البلدة وهو مع بعض اعيان انطاكية امام الشلال الشهير المتدفق من الجبال وراء المدينة التاريخية حيث تألفت شركة لاستخراج قوى هذه المياه وافادة المدينة منها بتوليد الكهرباء وما شاكل . ويعد سامح بك عزمي في طليعة القائمين بهذا المشروع الجليل .

ولد خليط



— هل يشبهك ولدك الصغير يا البير؟
— ان عينيه تشبهان عيني وفمه يشبه فم امه ولكن صوته لااعرف صوت من يشبه فهو كزمور الاوتوموبيل

لينين العجائبي

علم كاتب جريدة اسوجية من ريغا من مصدر يعول عليه ان لينين قتل في ٣ تموز وهو مسافر في القوقاس قتله احد اعضاء الحزب الراديكالي صاحب السوءدد في موسكو الان وقد القيت الجثة في النهر ويظن ان لينين قتل سماً

في المكتبة والمتحف

دعا الحاكم الاداري بعد ظهر الثلاثاء فريقاً من رجال الحكومة والنواب ورجال العدلية والادباء والاعيان لحضور الاحتفال بافتتاح المكتبة الوطنية الكبرى والمتحف وقد ترأس هذا الاحتفال الجنرال غورو المفوض السامي وحضره القومندان ترابو ورجال المفوضية العليا وبعد ان تفقد المدعوون غرف المكتبة النفيسة التي بذل الفيكونت دي طرازي جهدا عظيماً لانشائها وزار المتحف الذي يعد بما فيه على حداثة عهده من اجل المتاحف وابعدها اثاراً تاريخية وتفقد دوائر الحاكم الاداري والبلدية زار مكتب رئيس البلدية وتحادث معه ملياً في مشاريع اصلاح العاصمة ثم تقاطر المدعوون الى قاعة استقبال البلدية حيث رحب الحاكم الاداري بالجنرال والقى الفيكونت دي طرازي خطاباً جليل الفوائد عن المكتبة كان له احسن وقع في الاسماع ثم القى الاستاذ اللاذقاني من موظفي المكتبة قصيدة عامرة الابيات

وبعد ذلك وقف الجنرال واجاب الخطباء بكلام نفيس تطرق فيه الى اهمية المكتبة الوطنية والى ما رآه في المتحف من الآثار التاريخية التي وجدت في لبنان والتي يرجع تاريخها الى ٣٥ جيلاً (اي قبل المسيح بالف و . ٥ سنة) وذكر الجنرال الانتداب الجديد الذي تقرر فقال نه سيكون مساعدة بسيطة جدا للاهالي الذين اختبرهم في مدة اقامته بينهم ثلاث سنوات فراهم من اذكي الشعوب واميلهم الى الرقي والاستقلال

ولما انتهى الجنرال من خطابه رفع كاسه وشرب نخب الحاضرين فشرب الجميع نخبه .

....

حكم على الشابين الايرلنديين اللذين قتلا المرشال ويلسن بالاعدام

وقد حاول احدهما المسيو « دون » ان يلقي دفاعاً عن نفسه يبرر فيه القتل فمنعه القضاة ودامت المحاكمة ثلاث ساعات وكان بين اعضاء المحكمة سيدتان . ولما سال الرئيس القاتلين اذا كانا يريدان ان يقولا شيئاً قبل اعلان الحكم وقف دون وبدأ بالقاء خطاب سياسي فقاطعه الرئيس ومنعه عن الكلام واما رفيقه فانه كتف يديه وقال بصوت جهوري — لي الشرف الاكبر ان اموت اليوم لاجل ايرلندا —

صرح المرشال بولدسكي رئيس حكومة بولونيا انه يستقيل اذا اصر المجلس على اسناد رئاسة الوزارة الى كورفانتي

المعرض . كورفانتي مشهور بنزعته العدائية الشديدة والحربية ضد المانيا »



رواية العدد

المحفظة الضائعة

— وداعاً يا عزيز

— الى الملتقى يا بولس

ونزل بولس من القطار على محطة صوفر تاركاً صديقه عزيزاً يكمل سفرته الشاقة في ذلك القطار السلحفاة الى بيروت

..

كان الصديقان قادمين من دمشق في صباح يوم من ايام تموز فركبا قاطرة من الدرجة الاولى فما قطع بهما القطار اول محطة حتى صعدت الى قاطرتهما سيدة صبية هيفاء طويلة القامة كالرمح تلبس السواد ومعها رجل شيخ يرجح ان يكون جدها او عمها الاكبر

وكانت هيأة السيدة تنم عن وقار رغم فتوتها وصباها وعن حزن عميق تظهر بوادره في عينيها الذابلتين اما رفيقها الشيخ فانه كان تعباً جدا لذلك لم يقو على مغالبة النعاس فنام على مقعده بكل راحة

قطع الرفاق الاربعة مسافة الطريق من دمشق الى صوفر وهم لا يتكلمون ولا يتحادثون الا بين فترة وفترة فكان عزيز يلقي نكتة على مسامع بولس فيجاوبه بولس بمثلها ثم يعود السكوت الى ما كان عليه ولا يسمع في تلك القاطرة الا ضجيج القطار وهديره في ذلك المرتقى الصعب بين زحله وظهر البيدر

وكان الشابان يحاولان من مدة الى مدة ان يستدرجا السيدة الى الحديث فلم يتمكنا من ذلك لانها كانت لا ترفع عينيها من الارض الا لتنظر الى الى مناظر الجبال الشاهقة والوديان السحيقة والسهول الخضراء من النافذة

وكانت من حين الى حين تفتح محفظتها الصغيرة السوداء وتأخذ منها دفترا صغيرا وتدون فيه بضعة اسطر ثم تعيده الى مكانه وتعود هي الى افكارها

ولما وصل القطار الى صوفر ونادى مامور القطار — ركاب صوفر — نهضت تلك الحسناء ووقفت الى النافذة المطله على الكازينو الكبير واخذت تنظر الى تلك الجهات نظرا موه لا

ولم تنتبه في موقفها الا لبولس يقول لها بكل لطف

— اسمحي لي يا سيدتي بالمرور) فانتبهت فجأة وتنحت عن الباب قليلا وهي تقول

— اعذرني ياسيدي لوقوفي في طريقك

. . .

مر على هذه السفرة نصف سنة تقريباً نسي في اثنائها بولس تلك السيدة ورفيقها الشيخ وانه يوماً في مكتبه اذا بساعي البريد يحمل اليه كتاباً ففضه فاذا هو من صديقه عزيز

. . .

صديقي العزيز بولس

يسرني ان اكتب اليك اليوم بعض حديثي الجديد كما يسرك ان تسمع شيئاً عن صديقك العزيز بعد مرور ستة اشهر انقطعت فيها بيننا صلة المخابرات — لا عن عمد — بل لامور جعلت اقص عليك في رسالتي هذه بعض نتائجها

تذكر ايها الصديق رفيقتنا التي قطعنا معها شقة طويلة في سفرتنا من دمشق الى بيروت تلك السيدة الشابة الجميلة لابسة السواد وتذكر سكوتها طول ذلك الطريق حتى اننا لم نسمع نغمة صوتها الا عند نزولك من القطار واستئذانك منها باخلاء الطريق امامك

انك اذا ذكرت ذلك فاصغ الي واسمع بقية حديث تلك السفرة بعد نزولك من صوفر

عاد القطار الى السير وعدنا نحن الى السكوت كما عاد رفيقها الشيخ الى النوم

قطعنا المحطة الاولى ونحن سكوت وبدأنا بالثانية حتى ضاق صدري من هذه الحالة فاخذت اتغنى ببعض ابيات من الشعر وانا متكيء على النافذة

كنت اردد الاشعار وانا غير ملتفت الى رفيقتي حتى حانت مني التفاتة فاذا هي قد قربت مجلسها مني واصغت بكل اذنيها الى سماع اشعاري وهي تنظر الي وقد ذهب ذهولها وزال شيء من حزنها العميق ولما شعرت اني رأيتها خجلت واخذت محفظتها تقلبها بين يديها فعدت انا الى ذاكرتي استجمع منها ابدع اشعار العرب وارددها واختلس النظر من رفيقتي فاراها مأخوذة باشعاري

والتفت فجأة بعد ان قطعنا محطة عاليه وقلت لها — اتحبين الشعر ياسيدتي

فاجابتني بدون ان تنظر الي — احبه قليلاً وسكتت كأنها تريدان تقطع بيننا الحديث .

اما انا فكدرتني هذه الحركة ولكنني عدت اتسلى باشعاري الى ان وصلنا الى محطة عاريا وللمرة الاولى التفتت اليّ تلك الحسناء وسألتني

— اتقدر ان تعلمني عن الساعة؟

— على الرأس والعين فالساعة الثالثة والنصف الان — اتامرين خدمة غيرها اقوم بها

— اشكرك

وانقطع الحديث فعدنا الى السكوت

ولكنني كنت في هذه المرة كلما غالطتها ونظرت اليها فجأة اراها تنظر الي حتى اذا وقعت عيني على عينيها خجلت واطرقت الى الارض

. . . .

وصلنا اخيرا الى بيروت فنزلت الحسناء مع ذلك الشيخ في المحطة الكبرى و بقيت ذاراكباً الى محطة البور وبعد ... كان عجبي عندما التفت الى مكان جلوسها فرأيت محفظتها باقية هناك

اخذت المحفظة وجعلت اقلبها بين يدي وانا لا اعرف ماذا اصنع بها ولا اعرف اسم صاحبتها اخيرا قررت ان افتحها لعلي ارى اسم الحسناء في ورقة بين اوراقها

فتحتها فاذا عيني تقع — فيما وقعت عليه — على اربع قصاصات جرائد فاخذت تلك القصاصات فاذا هي اربع مقالات لي من المقالات التي انشرها غالباً في الجرائد البيروتية فعجبت لامر الحسناء الساكتة وتيقنت انها اديبة وان لكتاباتي عندها حظا الرضى والاعجاب من دون ان تعرف شخصي

فامتلأ صدري املا واخذت افتش في المحفظة حتى عثرت على بطاقة باسم الفتاة فطرت فرحاً ونزلت من ساعتي وركبت عجلة وسرت توا الى بيتها

طرقت الباب فجاءت هي وفتحت لي واول ما نظرت الى يدي ورات المحفظة التفتت الي بحنو وقالت :

— اشكرك جزيل الشكر ياسيدي ولا ادري كيف اكافئك على خدمتك ومروءتك العالية — تفضل — لطفاً — وادخل اذا شئت

دخلت غير متردد لما رأيته من الالحاح عليّ فدعتني الى قاعة الاستقبال وجلست امامي تحادثني لله ما اطلق ذلك اللسان الذي كان صامتاً من ساعة واعذب كلامه واجمل حديثه . لقد سكرت والحق يقال بذلك الحديث العذب

— كيف عرفت اسمي ياسيدي

— عرفته من بطاقة وجدتها في المحفظة

ولكن اسمحي لي ان اسالك عن قصاصات المقالات الاربع الموجودة في محفظتك هل هي لك ولماذا تحفظينها؟

— انني من المعجبين بهذا الكاتب وتراني اطالع دائماً مقالاته واحتفظ بها في دفتر خاص . ثم نهضت وجاءتني بدفتر كبير مملوء بمقالاتي وتابعت حديثها فقالت :

— هل تعرفه انت ياسيدي

فابتسمت ولم اجب . اما هي فقالت

— يظهر انك تعرفه جيداً وربما كان صديقك فاهنئك بصداقته

— بل اسمحي لي ان اهنئك باعجابك به واسمحي لي ايضاً ان اقدمه اليك

— وهل هو قريب من دارنا

— بل هو امامك !

لاتسل ياصديقي بولس عن البغتة العظيمة التي بسطت وجه الحسناء فانها احمرت اولا ثم اخذت تصعد نظرها فيّ وهي تبتسم ثم مدت يدها وصافحتني بشدة وهي تقول :

— اشكر الصدف بل اشكر القطار والمحفظة اللذين قاداك الى هذه الزيارة .

ودعت امها فتعرفت اليها وكان عمها الشيخ باقياً هناك فتعرفت اليه « بعد ان قام من النوم »

وصرت من ذلك الحين اتردد على بيت « الحبيبة » ندى

وهذا اسمها يابولس .

نعم الحبيبة ندى بل هي اليوم احب الناس اليّ واقربهم الى قلبي وفي الورقة الواصلة طيه غنى لك ياصديقي عن كل تفصيل» صديقك عزيز

فاخذ بولس مبغوتاً رقعة دعوة جميلة مطبوعة بماء الذهب وهذا نصها :

«تتشرف عائلتنا . . . . ان تدعو حضرتكم الى حضور قران ولديها « ندى وعزيز في ٢٥ كانون الاول »

ازهرت دياركم بالافراح !

اختيار الزوجة

اذا اقتصدت فتاة فقيرة من نفقاتها الخصوصية ريالا واحدا في الاسبوع لتقدم الهدية في عيد مولدك فتزوجها ، والتي لا تعطيك هدية لانه لا يرضيها الا الغالي الثمن وهي عاجزة عن دفعه فلا تتزوجها

الفتاة التي تنتبه من نومها باسمة مستقبلة نهارها بثغر باسم تزوجها واما التي اذا نبهتها اهلها نهضت مقطبة قائلة (جرى ايه) فلا تتزوجها

تزوج الفتاة التي تعتذر عن كل خطأ ترتكبه

لاتتزوج الفتاة التي (تكردس) عليها الديون

لاتتزوج الفتاة التي تصون ابتسامها للضيوف والغرباء وتبدي تقطيب حاجبيها لعائلتها مثل هذه تعاملك معاملة حسنة ايام الخطبة كما تعامل الضيوف والغرباء فمتى صارت زوجتك لاشك انها تعاملك كما تعامل عائلتها الان — ماكس اوريل

منشئها المسئول – ميشال زكور مطبعة طباره بيروت